Al horaa
Mariam Turkan

مربع ناقص ضلع

أحمد بن مشالي

اسم العمل: مربع ناقص ضلع

اسم الكاتب: أحمد بن مشالي

نوع العمل: نص مسرحي

تصميم الغلاف: مريم توركان

تنسيق داخلي: مريم توركان

المشهد الأول

(يفتتح المشهدعلى محيط مسجد المرسى ابو العباس ودعوات وابتهالات ليبدء الصوت تدريجيا بالنزول).

مريم: وليد يعنى انا لو دعيت هنا ماما هتخف.

وليد: ماما هتخف لو دعيتى فى اي مكان يا مريم، وبعدين وليد حاف كدة مفيش بابا.

مريم: ماهو انت مش بابا بس، انت كل حاجة واحلى حاجة فى الدنيا.

وليد: يا بنت الإيه، وإنتى عندى بمليون بنت، مش عارف ياختي اللى معندهوش بنوتة حلوة زيك عايش ازاى؟

مـــريم: يعنـــى بتحبنـــى اكتـــر وال بتحـــب يونس أكتر؟

وليد: بحبكم انتوا الاتنين قد البحر.

مريم: طب وماما ؟!

وليـــد: مامـــا، دى عمـــرى وامـــى واختـــى، وكـــل حاجـــة، تعبـــت معايـــا كتيـــر واســـتحملت وليـــد اووى، عمرهـــا مـــا زعلتنـــى، الحاجـــة الوحيـــدة اللـــى مزعـــالنى منهـــا أنهـــا بتهمـــل فـــى حـــق نفســـها عشـــان خاطرنـــا، تعرفـــى انـــا مقـــدرش اعـــيش مـــن غيرهـــا، مـــووووت.

مريم: وليد انت بتعيط؟

وليـــد: لا ده التـــراب بتـــاع الشـــارع دخـــل ف عينى يلا بينا بقى ندعى ربنا.

(ينقســـم -المشـــهد إلـــى بـــؤرتين بـــؤرة فيهـــا مريم وبؤرة فيها وليد).

وليـــد: يـــارب يـــا شـــافي لا شـــفاء إلا شـــفاؤك اشـــفِ ناديـــة، يـــا رب خفـــف عنهـــا الألـــم، يـــارب قويهـــا وثبتهـــا، يـــا رب انـــا بعتـــرف إن أنـــا أضـــعف مـــا يكـــون، وبعتـــرف إن كلمـــة اااااه منها بتخلينى أضعف، يارب.

مـــريم : ماما، انـــا بـــدعيلك تخفـــى وترجعـــى زى الأول.

عارفـــة يـــا ماما وانتـــى بتســـرحيلى شـــعرى ببقـــى عـــاوز اديكـــى شـــعرى عشـــان مـــش عندك شعر.

بصـــى انـــا هعملـــك شـــعر كتيـــر واوديـــه عنـــد الخياطـــة عشـــان يبقـــى عنـــدك شـــعر زيـــى واسرحهولك.

ماما علـــى فكـــرة وليـــد بيحبـــك اووى، وانا كمان يا ماما بحبك اووى.

المشهد التاني

مـــروة: يـــا اســـتاذة ناديـــة احنـــا مـــش مختلفـــين مـــع بعـــض بـــس لازم الجمعيـــة يطلعلها ربح أمال.

هنكمل بقية النشاطات ازاي؟

ناديـــة: حضـــرتك الجمعيـــة دى مدعمـــة مـــن الدولـــة وقائمـــة علـــى المتبـــرعين مـــش هنعصر بقى الناس.

مـــروة: انـــا مبعترضـــش علـــى كلامـــك بـــس فـــين مجهودنـــا احنـــا وتعبنـــا، مـــالهوش ثمن؟

نادية: ثمن ايه اللى بتتكلمى عليه ! !

هو ربنا كان اخد منك ثمن على صحتك؟

مـــروة (بتـــردد): بصـــي يـــا ناديـــة خلـــي المصـــلحة تمشـــي واهـــو النـــاس تســـتفيد وإحنا نستفيد.

ناديـــة (بعصـــبية): شـــكرا مـــش عـــاوزة الاســـتفادة يـــا ســـتى اللـــى هتيجـــى مـــن ورا ألـــم النـــاس ووجعهـــم، ولـــو علـــى شـــغلى معـــاكى انـــا بعتـــذر مـــش هقـــدر اكمـــل ف المهزلة دي، سلام.

مروة: براحتك هجيب غيرك.

ناديـــة: وهتجيبـــى منـــين ســـتر لـــو ربنـــا رفـــع السترعنك.

مروة: مع السلامة.

ناديـــة: بكـــرة تعرفـــى قيمـــة اللـــى بعملـــه سلام.

(صوت كراود من الخارج)

مـــروة: ايـــه الدوشـــة اللـــى بـــرة دى يـــا حسن؟

حســـن: يـــا أســـتاذة دول الحـــالات بيســـلموا علـــى أســـتاذة ناديـــة وعـــاملين محزنـــة بـــرة.

مروة: اااه، هما خدو حاجتهم؟

حسن: لسة بتتعبي ف أكياس وعملتلك العشر أكياس اللى قولتيلى عليهم.

مروة: ما توطي صوتك طيب.

هما فين اللي عاملين دوشة دول؟

(تخـــرج للنـــاس الجالســـين علـــى الأرض بينمـــا حســـن يقـــوم بتوزيـــع الأكيـــاس).

مـــروة: إنتـــو عـــاملين دوشـــة وقـــرف ليـــه؟ ما تخرسوا!

امــرأة3: هــو مــين اللــى يخــرس يــا ســت انتى؟

اوعــى تكــونى فــاكرة نفســك بتجبــي علينــا ولا بتدفعيلنا من جيبك.

امــرأة4: اللّه يســامحها أســتاذة ناديــة الســت الكمــل عمرهــا مابصــتلنا حتــى بصــة وحشة.

مــروة (بعصــبية): معــدش فيــه نااادية، مــن النهــاردة فيــه مــروة هــانم وبــس. يــا حســن انــا شــايفة الوليــة دى واخــدة قبــل كدة ووقفت تانى ف الطابور.

امــرأة 3: انــا مخــدتش ولا شــوفت حتــى إسألى الناس اللى قاعدة.

امـــرأة4: هـــى مـــين يـــاختى اللـــى وقفـــت ف الطابور تانى هو افترى؟

مروة: يا حسن خدت ولا لا؟

حسن: آه خدت انا عاطيها بإيدى

امـــرأة5: أيـــوة، أيـــوة انـــا شـــيفاها بتـــدى الكيس لبنتها.

مـــروة: اهـــو مـــنكم فـــيكم اســـتاذ حســـن أدى الســـت دى واكرمهـــا، أمـــا أنـــتم ابقـــو خلـــو نادية تنفعكم.

واللى هيجيب سيرتها هنا ميجيش تاانى.

امرأة 4: حسبنا اللَّهُ ونعم الوكيل.

امـــرأة 3: منـــك للَّه ياشـــيخة، إلهـــي ربنـــا ينتقم منك.

(كــراود، النـــاس ملمومـــة علـــى حســـن وهـــو بيـــوزع ومـــع نـــزول اغنيـــة تصـــف الحـــال)

يتحول المشهد لمنزل نادية.

يونس: وليد روقت اوضتى، إبرز.

وليد: إبرز؟؟!

يونس: اه أبجنى تجدنى.

وليد: يابنى انت طالع كدة لمين.

يونس: لبتاع الميلامين.

وليـــد: مـــش هخلـــص (خـــد مـــن ع الســـراحة خمسة جنيه).

يونس: مش كتير خمسين يا وليد.

وليد: انا قولت عشرين.

يـــونس: خـــالص اتفقنـــا هاخـــد عشـــرين ليـــا وخمسة ضريبة مضافة.

وليد: أحيييه، خد يابنى هنا.

يـــونس: لـــو قـــدرت تمســـكنى هـــديك مـــنهم خمسة جنيه.

(يجـــرى وليـــد خلـــف يـــونس ويصـــرخ بصـوت عـالى، تـدخل ناديـة مـن بـاب الشـقة وتقـف بعيـدا لتشـاهد بينمـا وليـد بيقلـد مامـا نادية).

وليـد: يعنـــى ينفـــع كـــدة لســـة مروقـــة الشـــقة وعنـــدى شـــغل والله مـــا أنـــا قاعـــدلكوا فيـــه.

يونس بإشارة: إتقفشنا.

وليد: هى ورايا ؟!

يونس: أجل سيدى

نادية: والله ما أنا.....

يونس: قاعدلكم فيها، هههههههههههه

وليـــد: بصـــي بقـــى انـــا عملتلـــك شـــوية بابـــا غنوج وشوية بطاطس مفعوصة و...

نادية: مفعوصة!!

وليـــد: مـــاهى وانـــا بهرســـها صـــعبت عليـــا ف فعصتها على خفيف.

نادية: خفة، حطيت ثوم؟

وليد: تمام يا افندم.

نادية: زودت الحامى؟

وليد: كله تحت السيطرة معاليك.

نادية: مريم فين؟

وليد: بتلعب تحت مع بنت أمال.

نادية: تاانى يا وليد ربنا يستر.

(صـــوت زعيـــق مـــريم مـــع امـــال وجـــرس الباب يرن).

يونس: قابل بق يا وليد.

مـــريم: بصـــي بقـــى انـــا مـــش هـــرد عليكـــى.

نادية: بنت!

امال: بصوا بقى ياتربوا بنتكم، يا إما انا أربيها.

وليد (بغضب، يهم بالكلام): مين اللى مش...

نادية: هـــى مـــين اللـــى مـــش متربيـــة يـــا امال؟

مـــريم: انـــا متربيـــة ياكومـــة قـــش مرميـــة، يـــا عيـــد مـــن غيـــر ضـــحية، يـــا إبـــرة مصـــدية وشووووبش.

يونس: براڤوووووووو.

امال: شوف البت اللى مسحوبة من

لسانها.

نادية: مريم عيب.

وليد: لا مش عيب.

مريم: تربيتك يامعلم.

نادية: شوية هدووووووووووووء ايه حصل لكل ده؟

امال: البنت المزغودة دى بتقول لبنتى ان عينى مدورة ونقاقة، انا نقاقة مانتو جايبين خلاط جديد تورنيدو بالكبة وشيفاك طالع بيه على السلم وصوته بيرج البيت.

(صوت فرقعة مع خروج وليد من المطبخ مليان صلصة على هدومه).

وليد: هاهاها هنا سأسكت قليلًا.

امال: انا. ..

نادية: اظن الرسالة وصلت.

امال: مفتريين.

نادية: متعصبنيش يا أمال، سيبوا الناس ف حالها انتى عارفة الخالط ولا كيس الفاكهة ولا اي حاجة جايين ازاى!! ؟ عارفة حياتنا فيها ايه ؟

ولا عشان مش كل شوية انزل بوست على الفيس واقول يشعر بالمرض زى الناس اللى لو جالها صداع بتقعد تولول.

ياريت كفاية كدة سيبوا الناس ف حالها.

الناس مش مستحملة كفاية نركز ف حياة بعض لأننا كلنا مفرومين كفاية.

(تخـــرج امـــال بينمـــا تجلـــس ناديـــة علـــى الكنبة ويبدوا عليها التعب).

وليـــد: ناديـــة مالـــك فيكـــى ايـــه انتـــى اول مـــرة تتعصبي كدة ؟؟

نادية: تعرف انا مش زعلانة منها.

وليد: زعلانة على الخالط؟

ناديـــة: تعبـــت، النـــاس بقـــت صـــعبة رغـــم أنهـــم غلابـــة، نـــاس بـــتحلم بـــس تنـــام ولـــو نامـــت متصـــحاش مـــن النـــوم مـــن كتـــر التعـــب ونـــاس ف وادى تـــانى، كـــل همهـــم يجمعـــوا فلـــوس مـــش عـــارفين أن الفلـــوس ملهـــاش لازمة من غير الصحة.

وليـــد: مـــروة برضـــه معلـــش، ريحـــى نفســـك شوية انتى بترهقى نفسك.

نادية: متقلقش هريح كتير، مش رايحة الجمعية تانى بس مش هسيب الناس اللى عشمانين في ربنا، هعافر وربنا كريم.

انت عارف بعد العملية والاستئصال بقيت بحس بنعمة ربنا عليا وبحس اكتر بوجع الناس بعد كل جلسة كيماوي كنت بعافر وبعد ما اختفى المرض لسة هدفى موجود انى ابقى فى المربع الضلع اللي بيكمل.

وليد: ربنا رزقنى بروبن هود مش بنت عادية، نتغدى وناخد الدواء ونقعد ناكل بطيخ.

نادية: حمرا؟

وليد: هى ايه ؟!!

نادية: البطيخة.

وليـــد: اااااه، ومرملـــة ومســـقعها لمعـــاليكى يا افندم.

(صـــوت أمـــاال مـــن الخـــارج) ده شـــايل بطيخة قد كدة وهو طاااالع.

نادية ووليد: راحت البطيخة.

المشهد الثالث

(عيـــادة الـــدكتور مصـــطفى وبـــداخل مكتبـــه وليد ونادية).

وليد: طمنا يا دكتور التقرير بيقول ايه؟

مصطفى (يتنهد بألم): خير ان شاء اللَّه.

نادية: هو يا دكتور؟

مصطفى: هو.

وليد: بص بس كويس.

نادية: الحمـــد لله، طـــب يـــالا بقـــى نشـــوف خطة العلاج.

مصـــطفى: انتـــى ســـت عظيمـــة وصـــبورة واجدع مريضة عندي.

وليد: معلش بس، ممكن تتأكد؟

نادية: وليد، مالك فيه ايه؟

وليـــــد: اللهـــــمَّ لا إعتـــــراض، اللهـــــمَّ لا إعتراض.

مصـــطفى: تعرفـــى انـــك متقلـــيش عـــن أي بطلـــة أو بطـــل، انتـــى زيـــك زى جميلـــة بـــو حريـــد وهـــدى شـــعرواى وزى اللـــى عبـــروا القنابل.

بجـــد مـــش لاقـــى وصـــف، بـــتعلم منـــك معنـــى الصبر،عدم اليأس.

نادية: يـــادكتور هـــو الموضـــوع المـــرة دى؟

مصطفى: اصعب شوية

وليد: يالا بينا نقوم، يالا.

نادية : بعد اذنك يادكتور.

(وليد ونادية ف الشارع، وليد منهار تمسك نادية بيده).

نادية: هنعمل بقى زى العيال الصغيرة.

وليد: اه هعمل زيهم وهعيط وهدبدب على الأرض و..

نادية: متضعفنيش خليك دايما سندى اللى بيقوينى ويقولى بعينه قبل لسانه انتى قدها وكله بيعدى.

وليد: اه كله بيعدى فعلا بس بيعدى من جوة روحى زى الشوك بيعور.

نادية: طب ما تيجي نقعد ع الصخر ونجيب درة عشان وحشانى القعدة.

وليد: انتى كدة بتغيرى الموضوع صح؟

نادية: لازم تغيره أو نغيره عشان نروح للعيال ميحسوش بحاجة وبعدين بجد انت واحشنى وش.

وليد: وش، اهو كلامك ده اللى هيجيبلى جلطة.

نادية: وليد، هتتجوز بعدى؟

وليد: أيوة.

نادية: طب ايه مواصفات فتاة أحلامك؟

وليد: اجمل بنت ف الدنيا، تعاملنى زى ابوها وهى تبقى بنتى، بيضة وزى القمر، واول حرف من اسمها نادية.

نادية: بحبك اووى يا بابا.

نهاية المشهد

المشهد الرابع

مساءً الشارع أثناء ذهاب نادية ووليد

امرأة 1: يا ست ام يونس.

نادية: استحلفك بالله وغلاوة الغاليين الواد ياسين ابنى بقاله سنة متخرج ومش لاقى شغل، فلو تلاقيله شغلانة ينوبك ثواب.

وليد: بعدين يا...

(تعود المرأة لتجلس على الارض).

نادية: وليد ايه!!!

اطلع وانا جاية وراك.

وليـــد: انـــا مـــش هســـيبك لازم تطلعـــى تريحى.

ناديـــة: عشـــان خـــاطري، عشـــان خـــاطري سيبنى واطلع.

وليد: خلاص رجلى على رجلك.

ناديـــة: اســـتنانى علـــى القهـــوة، وهشـــاورلك لما أخلص.

وليد: تمام يافندم.

(تذهب للمرأة فتلتقى بإخرى)

امـــرأة 2: اســـتاذة ناديـــة لـــو ســـمحتى جـــوزى بيغســـل كلـــى ومـــش لاقيـــين أكيـــاس دم ولـــو لقينـــا بفلـــوس كتيـــرة وانـــا تعبـــت والله تعبت.

نادية: انا تحت امرك، هنشوف هنعمل ايه هو إسمه ايه؟

امرأة 2: حلمى محمد على.

نادية: طب بصى صوريلى بطاقته وهاتى التحاليل والأشعة والتقارير كلها وقابلينى هنا.

امرأة 2: روحى ياشيخة إلهى تنسترى ومايحوجك لبشر ابدا.

نادية: الله بقى على الدعوة الحلوة.

(اثناء كلامها مع الناس يتحول المشهد للمقهى).

رجل 1: ياستاذ وليد.

وليد: ازيك ياحج عامل ايه اخبارك؟

رجـــل 1: الحمـــد الله رب العـــالمين كنـــت بـــس عـــاوز اســـتاذنك تكلملـــى الاســـتاذة معنـــديش معـــاش وإيجـــار المحـــل مـــش جايب همه.

وليد: حاضر ياحج من عنيا

رجـــل 1: الله يباركلـــك فيهـــا ويحفظكـــم يارب.

وليد: اللهم امين يارب العالمين.

نادية: يا حاجة صباح، يا حاجة صباح.

امـــرأة 1: متأســـفة ياســـت الأســـتاذة والله انـــى كلمتـــك فـــي وقـــت مـــش مناســـب شـــكل الأستاذ زعل.

ناديـــــة : والله ولا زعـــــل ولا حاجـــــة وتكلمينى فى اي وقت، خير.

امرأة 1: والله ماعارفة اقولك ايه.

نادية: قولى متتكسفيش احنا إخوات.

امرأة 1: العيال نفسهم يدووقوا اللحمة

زهقوا من رجول الفراخ والأجنحة اللى حتى مبقيناش لاقينهم.

نادية: يانهار ابيض بس كدة إعتبري اللحمة عندك، بس اعمليلى شوية ملوخية من غير شوربة اللحمة عشان ابقى اتغدى معاكم.

امرأة 1: ربنا يعلى مقدارك وييسرلك حالك ويبعد عنك الهم والحزن ويرضى عنك ويراضيكى يا نادية يابنت، الا هى الحاجة الوالدة اسمها ايه؟

نادية: رحاب.

امـــرأة 1: يـــا نادية ـــة يابنـــت رحـــاب ياقـــادر ياكريم.

نادية ـــة: والله انتـــى ســـت قمـــر، متنســـيش الملوخية.

وليـــد: ياجنـــاب الكومنـــدا المهـــم، جمعتلـــك شـــوية حاجـــات لنـــاس غلابـــة هنـــا وانـــا واسطتهم بعد ربنا.

نادية: تعرف انا اتنيلت حبيتك ليه؟

وليد: عشان وسامتى.

نادية ـــة: عشـــان انـــت جـــدع وطيـــب وبحســـك توأمى كدة.

وليـــد: ســـيدى ياااســـيدى يـــال بقـــى نطلـــع كفاااية.

رجـــل 2: يااســـتاذ وليـــد فيـــه واحـــدة بتســـال عليكم.

(تظهر مروة مديرة الجمعية الخيرية)

ناديـــــة: مـــــروة، يـــــاه بقـــــالى ســـــنتين مسمعتش صوتك ولا شوفتك.

وليـــد: طـــب انـــا هـــروح اجيـــب الـــولاد مـــن عند عمهم.

نادية: ماشي.

مروة: إزيك يا نادية.

ناديـــــة: الحمـــــد الله رب العـــــالمين ف نعمـــــة وفضل من الله.

مـــــروة: يـــــارب دايمـــــا يابنـــــت الأصـــــول ياجدعة.

نادية: مالك فيكى ايه؟

مـــروة: إتكســـرت، ضـــهرى انحنـــى وعرفـــت معنى كلامك وفعلك، سامحيني.

نادیـــة: طـــب إهـــدى طيـــب، فيـــه ايـــه بنتـــك بخير.

مـــروة: لا، بنتـــى مـــش بخيـــر يـــا ناديـــة، بنتـــى بتموت جالها المرض اللعين.

نادیـــــة: لاحـــــول ولاقـــــوة الا بـــــالله العلـــــي العظيم فين؟

مروة: العضم.

نادیـــــة: طـــــب أهـــــدى وبالراحـــــة، عارفـــــة وحاسة بيكى اووى.

مـــروة: ابـــوس ايـــدك، انـــا بعـــت كـــل اللـــى ورايـــا وقـــدامى، معـــدش حيلتـــى غيـــر جسمى ده لو هبيع كليتى الاثنين ابيعهم.

نادية: وحدى الله كله بإمر الله هيتحل.

مـــــروة: ماصـــــدقت لقيـــــت مكـــــان فـــــى المستشـــفى بعـــد لـــف كتيـــر كتيـــر المشـــكلة معـــيش فلـــوس حتـــى اســـافر ومعـــيش فلـــوس اخد شقة ولا اوضة فى اي حتة.

نادية: محلولة إن شاء الله.

(تخـــرج ناديـــة الموبايـــل وتتصـــل بـــالحج صيام الجزار)

ناديـــة: الســـلام علـــيكم، ازيـــك ياراجـــل ياطيب.

عامل ايه؟

صـــيام: الحمـــد الله رب العـــالمين انتـــى عاملة إيه يا أستاذة؟

نادية: الحمد الله رب العالمين، بقولك هى اللحمة عندك بكام دلوقت؟

صيام: انتى بتهزرى صح.

نادية: طيب اقطع لى إتنين كيلو لحمة حمرا بإيدك.

صيام: بس كدة عنية.

نادية: هاجى أخدهم منك، ومعايا ضيوف هيقعدوا عندك شوية.

صيام: على راسي تشرف وتنور يابوو إسكندر.

نادية: إن شاء الله تعالى مع السلامة ياحج.

بس ياستى خير ان شاء الله بكرة نركب بدرى من محطة مصر.

مــروة: انتــى ازاى كــدة ومــين عــم صــيام ده وايه حكاية اللحمة، فهمينى؟

ناديــة: بكــرة هتعرفــى كــل حاجــة بــس هــاتى حاجــة البنــت كلهــا معــاكى وســبيها هــى عنــد جدتها.

مروة: حااضر، مش عارفة اقولك ايه.

كلامــك طلــع صــح هتعمــل ايــه الفلــوس لــو الصــحة راحــت ادينــى صــرفت كــل اللــى كنــت مفكــراه هيحمينــى مــن بكــرة، انــا اسفة.

ناديــة: بــس ياخايبــة متقــوليش كــدة، المهــم دلوقــت ننســق وقتنــا ونشــوف هنعمل ايه؟

مــروة: ظاظــا ف مكــان تــانى احلــى واجمــل وكله ورد ومسك وعنبر.

طفلـــة: طـــب عـــاوز اروح العـــب معـــاه هـــو بيضحكني اووى.

مروة: بعدين ياحبيتى بقى.

طفلـــة: ماما انـــا عارفـــة أنـــه راح عنـــد ربنـــا عارفة أن ظاظا مات.

مـــروة: لا عمـــو ظاظـــا روحـــه حوالينـــا مـــش ميـــت، الخيـــر عمـــره مـــابيموت هـــو ســـامعنا وبيقولـــك اهتمـــى بنفســـك وبـــلاش حاجـــات حلـــوة وكمـــان بيقـــولى اقـــول لولـــده خلـــى المكـــان موجـــود والبيـــت موجـــود وكـــل حاجـــة زى مـــاهى وانـــا كمـــان هـــاجى اقعـــد معاكم دايما وهكمل اللى ابتداه.

خلاص انا فهمت حكمتك يارب.

المشهد الخامس

يفتح على الشارع ونادية تترنح وهى مع بعض سكان الشارع فيقومون بإجلاسها على كرسي جابه حد من القهوة أثناء مرور الشيخ مشالي.

مع تجمع الناس حول نادية، الشيخ: مالك يابنتى طمنينا.

نادية: مفيش ياشيخ الحمد لله رب العالمين.

الشيخ: (يلاحظ الزحام فيحدث الناس) ماشي ياجماعة هى بخير عاوزين بس

شـــوية هـــوا كـــل واحـــد يـــروح علـــى مصلحته.

نادية: حاسس بيا والله، تعبت خلاص.

الشـــيخ: نـاديـــة انتـــى اول يـــوم جيتيلـــى فيـــه كـــان ف عينـــك نظـــرات كتيـــر بـــس أهمهـــم كانت عينك وهى بتبرق.

عينـــك وهـــى بتـــبص لقـــدام وقلبـــك اللـــى عمره مايأس من رحمة ربنا.

نادية: ونعـــم بـــالله العلـــي العظـــيم، وانـــت يومهـــا قـــولتلى ياصـــبر ايـــوب مـــع أنـــه كـــان نبي.

الشـــيخ: يـــابنتى انتـــى رســـالتك دى وصـــية الانبيـــاء فيـــه نـــاس قاعـــدين علـــى منـــابر بـــس مش قادرين يوصلو رسالة.

انمـــا انتـــى ماشـــاء الله خيـــر رســـالة، قـــومى علـــى حيلـــك لســـة قـــدامك الســـكة طويلـــة.

وكلها خير بإذن الله.

نادية : حاضر ولأخر نفس.

الشـــيخ: أســـأل الله العظـــيم رب العـــرش العظيم ان يشفيكى شفاء لا يغادر سقما.

(ياتى وليد مسرعا).

وليد: فيه ايه؟ مالك؟

نادية: مفيش دوخة بسيطة؟

وليد: تعالى اوديكى المستشفى حالا.

نادية: لا، عـــاوزة اطلـــع البيـــت اشـــوف العيال.

وليد: ناد....

نادية: يالا بقي وبطل لكاعة .

يســـندها وليـــد مـــرورا بالحجـــه امـــال وكـــل الجيران.

وليـــد: ريحـــى جســـمك هعملـــك عصـــير ليمون .

نادية: ماالخلاط بايظ.

أمـــال (طالعـــة ومعاهـــا صـــينية فيهـــا كـــوبيتين ليمـــون): اســـتاذ وليـــد انـــا عملـــت لنادية عصير بالله عليك ماتكسف ايدي.

وليد: طب ادخلى طيب.

امـــال: لا هبقـــى اجـــى ف وقـــت تـــانى، ربنـــا يخليهالك يارب.

نادية: مين ياوليد.

وليد: دى ..دى.. جارتنا امال

نادية: ياسلام وعصير كمان ده حب الناس مش ببلاش.

هاتلى الولاد

وليد: ياولاد تعالوا كلموا نادية.

يونس: نادية هيييه، يرقص فرحا بينما مريم تقاطعه.

مريم: ماتصبر، مالك ياماما شكلك متغير؟

نادية: انتى اللى ماما، انا كويسة اهو الحمد الله.

يونس: لا، يا نادية انتى بتكذبي علينا انتى بتعيطي.

مريم: وليد مزعلك، مزعلها ليه ياوليد؟

وليد: (انا مش مزعلها) بدموع.

نادية: بابا عمره مازعلنى، خلى بالكم عليه.

يونس: طب ماتخلى بالك انتى علينا كلنا.

وليد: اهووو محبتش حاجة من عندى.

مريم: ماما انتى مخلية بالك على الناس كلها وانتى احن واجدع ام فى الدنيا ربنا ما يحرمنا منك يارب.

يونس: والنبي ماتزعلى منى انا بحبك اووى انتى ياماما كل حاجة معنديش صحاب فالمدرسة عشان انتى صاحبتى قومى يلا قومى اعمليلنا بقلاوة قوومى.

(ناديه لا تستجيب لكلامه).

المشهد الأخير

نادية نايمة على السرير حواليها وليد والولاد.

بينما يظهر اربع مشاهد مختلفة.

اولهم.. الشيخ وهو متوجه إلى القبلة والاخر أهالى الشارع واخر اطفال عم ظاظا مع صوت ابتهالات وادعية.

(تسقط طفلة على الارض)

نادية: حاسبي.

الطفلة: اااه، مش قادرة.

نادية: انتى مبتقوميش ليه!

الطفلة: انتى مين؟

نادية: مش عرفانى!

الطفلة: حاسة انك شبهى

نادية :اسمى نادية.

الطفلة: وانا كمان اسمى...

يـــونس: قـــومى ياماما، عـــاوزين نكمـــل لعب.

الطفلة: نلعب لعبة تانية.

الأطفـــال: هههههههههههـــه، انتـــى بتقعـــى عاوزين نلعب لعبة مفيهاش نط.

طفل: استغماية..

طفل: خلاوييص. .

الاطفال: لسة

طفل: اجيب البوليس.

الاطفال: لسة.

نادية: استخبي ورايا.

الطفـــل: مســـكتك هههـــه مـــش مســـتخبية ليه؟

نادية:لا لا كانت مستخبية ورايا.

طفـــل: انتـــى مبتعـــرفيش تلعبـــي اي لعبـــة ياخايبة.

ظاظـــا: كتفـــى بكتفـــك هنكمـــل ســـوي اوعـــى تيأسى كملى.

نادي ـــة: مـــش قـــادر اكمـــل تعبـــت محـــدش شايفنى.

مروة: انا عرفت معنى كلامك دلوقت.

الشـــيخ: اول يـــوم شـــوفتك فيـــه عنيكـــى كانـــت فيها لمعة.

يـــــونس: ماما انـــا مـــاليش أصـــحاب ف المدرسة عشان انتى صاحبتى.

وليـــد: متســـبنيش لوحـــدى انـــا مـــن غيـــرك ولا حاجة.

مريم: ماماااااااااااااااا.

الطفلة: انا وقعت كتير.

نادية: وفيها ايه لما اقع.

الطفلـــــة: المهـــم انـــى احـــاول، ومبصـــش ورايا.

ناديـــــة: لأن ورايـــا حاجـــات كتيـــر لســـة معملتهاش.

الطفلة: ولعب ياما لسة ملعبتهاش.

نادية والطفلة: مش هييأس، هقع وأقوم واقع وأقوم لأخر نفس.

الشيخ: يااااااارب، اللهم اشف أمتك نادية شفاء لا يغادر سقما اللهم ارنا عجائب قدرتك، ياقدير ياشافى لا شفاء إلا شفاؤك.

امرأة 1: ربنا يشفيكى يا ست الاستاذة نادية يارب.

امرأة 2: ربنا يسترك ويجبرك ومايحوجك لبشر ابدا.

رجل 1: ربنا يباركلك ف مراتك ياستاذ وليد ربنا يحفظك ياستاذة نادية يارب.

يـــونس: يـــارب يـــاحبيبى انـــا بحـــب ماما اووى خليهـــالى يـــارب وانـــا هســـمع كلامهـــا ومصـــروفى هحوشـــه واديـــه للنـــاس اللـــى معنـــدهمش فلـــوس يجيبـــوا ريڤـــو للصداااع ياااارب، ياارب.

مـــريم: حبيبتـــى يـــامى، مـــش هعلـــى صـــوتى علـــى طـــنط امـــاال تـــانى عشـــان هـــى اكبـــر منـــى هـــى جابتلـــك عصـــير ليمـــون وبتحبـــك متسبيناش ياماما، يارب.

(صـــوت كـــراود مـــن الادعيـــة مـــع ابتهـــالات اغيـــب وذو الطـــائف اليغيـــب و مـــوالى انـــى ببابـــك قـــد بســـطت يـــدى..يقطعهم وليـــد.. يدخل الدكتور).

الـــدكتور: ســـبحان الله، الله اكبـــر ايـــه ده فيـــه ايه!!!

اســـتاذ وليـــد انـــت متاكـــد ان دى الاشـــعة والتحاليل الأخيرة؟

وليد: ايوه متاكد.

الـــدكتور: مـــاهو اكيـــد اه .. وليـــد ناديـــة كانـــت ف مربـــع متســـاوى الابعـــاد بـــس نـــاقص ضـــلع والظـــاهر أن فيـــه قـــوة خارقـــة وف الغالـــب هـــى الـــدعاء، الـــدعاء كمـــل الضـــلع اللـــى نـــاقص وهمـــا يـــادوب شـــوية ضغط بس وبجنيه ريفو هتبقى زى الفل.

وليد: يااااااارب.

النهاية

تمّت بحمد الله

أحمد بن مشالي